نشأة الخوارج وجذورهم العقدية

The Emergence of Al Kharijites and Their Doctrinal Roots

إعداد

طيف بنت محمد بن ضبعان العنزي

Tiaf Mohammed Ḍabʿān al-ʿAnazī

ماجستير العقيدة والمذاهب الفكرية المعاصرة- كلية أصول الدين والدعوة- جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Doi: 10.21608/jasis.2026.479233

استـــــلام البحث ١٢ / ٨ / ٢٠٢٥

قبـــــول البحث ٣ / ١٠ / ٢٠٢٥

العنزي، طيف بنت محمد بن ضبعان (٢٠٢٦). نشأة الخوارج وجذورهم العقدية. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ١٠(٣٥)، ٣٦٥- ٣٩٢.

http://jasis.journals.ekb.eg

نشأة الخوارج وجذورهم العقدية

المستخلص:

يتناول هذا البحث دراسة نشأة الخوارج وجذورهم العقدية دراسة تحليلية تأصيلية، تسعى إلى الكشف عن العوامل الفكرية والعقدية التي أسهمت في ظهور هذه الفرقة، وبيان موقف علماء المسلمين والسلف الصالح منها. وقد انطلق البحث من تمهيد عرّف فيه بالخوارج لغة واصطلاحًا، مبرزًا الخصائص العامة التي ميّزت فكرهم ومنهجهم في الاستدلال والتعامل مع النصوص الشرعية. ثم عالج المبحث الأول نشأة الخوارج تاريخيًا، موضحًا أن بذور هذا الاتجاه ظهرت مبكرًا، ثم تبلورت بعد حادثة التحكيم في عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، مع بيان أهم مسمياتهم ودلالاتها العقدية والسياسية . وفي المبحث الثاني، ركّز البحث على الجذور العقدية لفكر الخوارج، خاصة في قضايا الإيمان والتكفير، والحكم على مرتكب الكبيرة، وموقفهم من الصحابة، ومن السنة النبوية، حيث ظهر الخلل المنهجي في فهم النصوص، وتقديم الظاهر المجرد، وإهمال الجمع بين الكتاب والسنة وفهم السلف. أما المبحث الثالث فقد خُصص لعرض موقف علماء المسلمين والسلف الصالح من الخوارج، مبرزًا منهجهم القائم على العدل العلمي، والتفريق بين الحكم على المقالة والحكم على القائل، مع التحذير الشديد من فكر الخوارج وآثاره على وحدة الأمة وأمنها . وخلص البحث إلى أن الخوارج يمثلون نموذجًا مبكرًا للانحراف العقدي الناتج عن سوء الفهم، وأن معالجة فكرهم لا تكون إلا بالرجوع إلى منهج أهل السنة والجماعة في الاستدلال، وضبط باب التكفير، وترسيخ الفهم الصحيح للنصوص الشرعية، بما يسهم في تحصين المجتمعات من مظاهر الغلو والتطرف المعاصرة.

الكلمات المفتاحية : الخوارج – التكفير – الإيمان – منهج السلف .

Abstract:

This study examines the emergence of the Khārijites and their creedal roots through an analytical and foundational approach, aiming to uncover the intellectual and doctrinal factors that contributed to the rise of this sect and to clarify the stance of Muslim scholars and the righteous predecessors toward it. The study begins with a preliminary section defining the Khārijites linguistically and technically, highlighting the general characteristics that distinguished their thought, method of reasoning, and approach to dealing with Sharia texts.The first chapter addresses the historical emergence of the Khārijites, demonstrating that the seeds of this trend appeared early and

ISSN: 2537-0405 *eISSN: 2537-0413*

crystallized after the arbitration incident during the caliphate of ʿAlī ibn Abī Ṭālib (may Allah be pleased with him), with clarification of their most prominent names and their creedal and political implications. The second chapter focuses on the doctrinal roots of Khārijite thought, particularly regarding issues of faith and takfīr, their judgment of the perpetrator of major sins, and their stance toward the Companions and the Prophetic Sunnah. This chapter reveals their methodological imbalance in understanding the texts, their reliance on literalist interpretations, and their neglect of harmonizing the Qur'an and Sunnah in accordance with the understanding of the Salaf.The third chapter is devoted to presenting the position of Muslim scholars and the righteous predecessors toward the Khārijites, highlighting their methodology based on scholarly fairness, distinguishing between judging a doctrine and judging its adherents, while issuing strong warnings against Khārijite ideology and its harmful effects on the unity and security of the Muslim community.The study concludes that the Khārijites represent an early model of doctrinal deviation resulting from misinterpretation, and that addressing their ideology can only be achieved by returning to the methodology of Ahl al-Sunnah wa al-Jamāʿah in textual reasoning, regulating the issue of takfīr, and establishing a sound understanding of Sharia texts—thereby contributing to protecting societies from contemporary manifestations of extremism and radicalism.

Keywords: Khārijites – Takfīr – Faith – Methodology of the Salaf.

المقدمة

الحمد لله الذي هدى من شاء إلى صراطه المستقيم، وأقام دينه على الكتاب والسنة، وجعل الجماعة رحمة والفرقة عذابًا، وحذّر عباده من سبل الغلو والانحراف والابتداع في الدين، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً تُنجي قائلها من سبل الضلال، ونشهد أن محمدًا عبده ورسوله، المبعوث رحمةً للعالمين، وحجةً على الغالين والمفرّطين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، ومن سار على نهجهم واقتفى آثارهم إلى يوم الدين.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أما بعد:

فإن تاريخ الأمة الإسلامية قد شهد منذ صدر الإسلام ظهور فرقٍ عقدية وفكرية كان لها أثر بالغ في وحدة الأمة واستقرارها العقدي والفكري، ويُعدّ الخوارج من أوائل هذه الفرق التي مثّلت انحرافًا خطيرًا في الفهم العقدي للنصوص الشرعية، وسوء تنزيلها على الواقع. وقد ارتبط ظهورهم بظروف سياسية وعقدية معقّدة، أدّت إلى تشكّل فكر متشدد يقوم على الغلو في التكفير واستباحة الدماء باسم الدين. وتبرز أهمية دراسة نشأة الخوارج وجذورهم العقدية في الكشف عن الأسس الفكرية التي قامت عليها أفكارهم، وبيان موقف علماء المسلمين والسلف الصالح منها، بما يسهم في ترسيخ المنهج السني الوسطي، والتحذير من مسالك الانحراف العقدي التي لا تزال تتجدد بصور مختلفة في واقع الأمة المعاصر.

أهمية البحث وأسباب اختياره :

تنبع أهمية هذا البحث من خطورة فكر الخوارج على وحدة الأمة الإسلامية وأمنها العقدي والفكري، إذ مثّل هذا الفكر انحرافًا مبكرًا في فهم النصوص الشرعية وتنزيلها على الواقع. وتزداد أهمية الدراسة في ظل عودة بعض الأفكار الخارجية بصور معاصرة تتسم بالغلو والتكفير واستباحة الدماء. كما يسهم البحث في إبراز المنهج العلمي لأهل السنة والجماعة في التعامل مع الانحرافات العقدية، ويكشف عن الجذور الفكرية التي أسست لهذا التيار. وقد اختير الموضوع لحاجة الواقع العلمي والدعوي إلى دراسات تأصيلية رصينة تربط بين النشأة التاريخية والفكر العقدي، وتقدم معالجة علمية متوازنة.

مشكلة البحث :

تتمثل مشكلة البحث في غموض كثير من التصورات المتعلقة بنشأة الخوارج وأسباب ظهورهم، واختلاط الجانب التاريخي بالجانب العقدي في تناولهم. كما يعاني الخطاب المعاصر من اختزال فكر الخوارج أو إسقاطه إسقاطًا غير منضبط على بعض الظواهر الحديثة. ويبرز الإشكال في ضعف الربط بين الجذور العقدية للخوارج ومواقف علماء السلف منهم. ومن هنا يسعى البحث إلى معالجة هذا الخلل من خلال دراسة علمية منهجية منضبطة.

أهداف البحث :

١ - بيان مفهوم الخوارج ونشأتهم التاريخية ومسمياتهم المختلفة.
٢ - الكشف عن الجذور العقدية والفكرية التي قامت عليها أفكار الخوارج.
٣ - توضيح أبرز معتقدات الخوارج وانحرافاتهم العقدية.
٤ - إبراز موقف علماء المسلمين والسلف الصالح من الخوارج والتحذير من منهجهم.

أسئلة البحث :

١ - ما المقصود بالخوارج لغةً واصطلاحًا، وكيف نشأت هذه الفرقة؟

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٢ ـ ما الأسباب التاريخية والفكرية التي أدت إلى ظهور الخوارج؟
٣ ـ ما الجذور العقدية التي شكّلت فكر الخوارج ومواقفهم؟
٤ ـ ما موقف علماء المسلمين والسلف الصالح من الخوارج وأفكارهم؟

منهج البحث :

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تتبع نشأة الخوارج تاريخيًا، وتحليل أفكارهم العقدية في ضوء النصوص الشرعية وفهم السلف الصالح، مع الاستفادة من أقوال العلماء ومواقفهم.

خطة البحث :

التمهيد : تعريف الخوارج لغة واصطلاحاً.
المبحث الأول : نشأة الخوارج ومسمياتهم.
المبحث الثاني : الجذور العقدية للخوارج وأفكارهم.
المبحث الثالث : موقف علماء المسلمين والسلف الصالح من الخوارج.
الخاتمة : النتائج والتوصيات .
المصادر والمراجع .

التمهيد : تعريف الخوارج لغة واصطلاحاً :

الخوارج لغة :

"(خرج)خَرَجَ خروجاً ومَخْرَجاً. وقد يكون المَخْرَجُ موضع الخروج .يقال :خرج مخرجاً حسناً، وهذا مَخْرَجُهُ. وأما المُخْرَجُ فقد يكون مصدرَ قولك أَخْرَجَهُ، والمفعولَ به" (١)

والخُروجُ نقيض الدُّخُول، والخَوارجُ :قَوْمٌ من أهلِ الْأَهْوَاء، لَهُم مَقالةٌ على حِدَةٍ. (٢)

وَالْخُرُوج من الشيء: ضد الدُّخُول فِيهِ، والخوارج معروفون وَإِنَّمَا لَزِمَهُم هَذَا الِاسْم لخروجهم على النَّاس. (٣)

هي جمع خارجي مشتق من الخروج، وجاءت لفظة "الخوارج" عند أصحاب المعاجم اللغوية عَلَماً على هذه الطائفة من الناس، معللين ذلك بخروجهم عن الدين أو على الإمام علي رضي الله عنه، أو لخروجهم على الناس. (٤) (٥)

---

(١) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري (٣٠٩/١).
(٢) تهذيب اللغة للأزهري (٢٦/٧-٢٧).
(٣) جمهرة اللغة لابن دريد (٤٤٣/١).
(٤) انظر الصحاح للجوهري (١٩٠٢/٥)، وتهذيب اللغة للأزهري (٢٧/٧)، ولسان العرب (٢٥٢/٢)
(٥) انظر منهج الصحابة رضوان الله عليهم في التعامل مع فكر الخوارج والتحذير منه للدكتور رياض العمري صـ ٣٤٠٠.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الخوارج: جمع خارجة، والتاء التأنيث بمعنى طائفة أو فرقة خارجة، وليس مفردة خارجاً؛ لأن جمع خارج خارجون ولم يسمع من العرب جمع خارج على الخوارج. ([٦]) ([٧])

الخوارج اصطلاحاً:

عّرف أهل العلم الخوارج بعده تعريفات منها:

قد عرف الشهرستاني ([٨]) الخوارج بأنهم "كل من خرج على الإمام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجياً، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين؛ أو كان بعدهم على التابعين بإحسان، والأئمة في كل زمان". ([٩])

وقد عرف شيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله ([١٠]) " الخوارج يكفرون بالذنب ويعتقدون ذنباً ما ليس بذنب، ويرون اتّباع الكتاب دون السنة التي تخالف ظاهر الكتاب وإن كانت متواترة ويكفرون من خالفهم ويستحلّون منه لارتداده عندهم ما لا يستحلّونه من الكافر الأصلي". ([١١])

وعرفها أبو الحسن الأشعري ([١٢]) أن أسم الخوارج يقع على تلك الطائفة التي خرجت على رابع الخلفاء الراشدين علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وبيّن أن

([٦]) انظر المطلع على ألفاظ المقنع لابن أبي الفتح صـ ٤٦١، جمهرة اللغة لابن دريد (٤٤٣/١)، تهذيب اللغة للأزهري (٢٧/٧)، مقاييس اللغة لابن فارس (١٧٥/٢)، لسان العرب لابن منظور (٢٤٩/٢)، تاج العروس لمرتضى الزبيدي (٥٠٨/٥).

([٧]) انظر مقالات الفرق للدكتور ناصر عبد الله القفاري صـ ٧٦.

([٨]) هو أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني نسبة إلى بلدة شهرستان مسقط رأسه ومثوى رفاته، ولد سنة ٤٧٩هـ وتوفي في شعبان ٥٤٨هـ وهو شافعي المذهب وكان مولعاً بطلب العلم وكان لا يدخر في طلب العلم وسعا ومن مؤلفاته؛ نهاية الأقدام في علم الكلام والملل والنحل انظر إلى الملل والنحل (٣/١-٤-٥-٦)، انظر سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي (٢٨٦/٢٠-٢٨٧).

([٩]) الملل والنحل للشهرستاني (١١٤/١).

([١٠]) هو شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن أبي القاسم بن تيمية الحراني ثم الدمشقي الحنبلي تقي الدين أبو العباس بن شهاب الدين ابن نجد الدين ولد سنة ٦٦١ وتوفي ٧٢٨هـ كان كثير البحث في فنون الحكمة، داعية إصلاح في الدين، آية في التفسير والأصول فصيح اللسان وله العديد من المصنفات منها؛ الفتاوى والجوامع ومنهاج السنة انظر الدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني (١٦٨/١)، فوات الوفيات لابن شاكر الكتبي (٧٤/١).

([١١]) مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله (٣٥٥/٣).

([١٢]) هو العلامة إمام المتكلمين أبو الحسن علي بن إسماعيل بن ابي بشر إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى ابن امير البصرة بلال بن أبي بردة ابن صاحب رسول الله ﷺ أبي موسى عبد الله بن قيس بن حضار الاشعري اليماني البصري ولد ٢٦٠ وقيل ٢٧٠

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

خروجهم على عليّ هو العلة في تسميتهم بهذا الاسم، حيث قال رحمه الله:" والسبب الذي سموا له خوارج خروجهم على عليّ بن أبي طالب". ([١٣])

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني ([١٤]) معرفاً بالخوارج: "والخوارج الذين أنكروا على عليّ التحكيم وتبرأوا منه ومن عثمان وذريته وقاتلوهم فإن أطلقوا تكفيرهم فهم الغلاة". ([١٥])

وأما ابن حزم -رحمه الله- ([١٦]) فقد بيّن أن أسم الخارجي يتعدى إلى كل من أشبه أؤلئك النفر الذين خرجوا على عليّ بن أبي طالب -رضي الله عنه- وشاركهم في معتقدهم فقد قال:" ومن وافق الخوارج من إنكار التحكيم وتكفير أصحاب الكبائر والقول بالخروج على أئمة الجور، وأن أصحاب الكبائر مخلدون في النار وأن الإمامة جائزة في غير قريش فهو خارجي وإن خالفهم فيما عدا ذلك". ([١٧])

وهناك تعاريف أخرى، فقد نظر كل واحد من هؤلاء العلماء جانباً ولكن التعريف الأخير هو المتداول في كثير من المؤلفات في الفرق، لكن الأمر ليس على إطلاقه فليس كل من خرج على الإمام الحق يسمى خارجياً؛ إنما بغاة، ثم قد يكون خارجياً إذا أضاف للخروج القول بمعتقدات الخوارج وأهمها؛ التكفير بالكبائر وقد لا يكون فالخروج على الحاكم ليس شرطاً ليكون خارجياً فقد يعتقد معتقداتهم فيكون خارجياً ولو كان في بيته.

ولهذا فالذي يظهر أن الخارجي لابد أن يجمع في معتقده على وجه الخصوص بين أمرين:

هـ وكان عجباً في الذكاء وقوة الفهم ومن مؤلفاته؛ الموجز والصفات والرد على المجسمة وتوفى ٣٣٠هـ انظر سير أعلام النبلاء لشمس الدين الذهبي (١٥/٨٥-٨٦-٨٧).

([١٣]) انظر مقالات الإسلاميين لأبو الحسن الأشعري صـ ١٢٧-١٢٨.

([١٤]) هو شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه وحافظ الديار المصرية بل حافظ الدنيا مطلقاً قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد الكناني العسقلاني ثم المصري الشافعي ولد سنة ٧٧٣ هـ وصنف التصانيف التي عم النفع بها كشرح البخاري ولسان الميزان وتهذيب التهذيب وتوفي ٨٥٢ هـ انظر طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي صـ ٥٥٢-٥٥٣.

([١٥]) هدي الساري مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني صـ ٤٥٩.

([١٦]) هو الإمام العلامة الحافظ الفقيه أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف الفرسي الأصل اليزيدي الأموي مولاهم القرطبي الظاهري وكان صاحب فنون وورع وزهد وإليه المنهى في الذكاء والحفظ وسعة الدائرة في العلوم وأجمع أهل الأندلس قاطبة لعلوم الإسلام وأوسعهم مع توسعه في علوم اللسان والبلاغة والشعر والسير والأخبار ومن مؤلفاته؛ الفصل في الملل والأهواء والنحل والأخلاق والسير في مداواة النفوس (٣٨٤هـ - ٤٥٦هـ) انظر طبقات الحفاظ لجلال الدين السيوطي صـ ٣٤٥-٣٤٦.

([١٧]) الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم (٢/٩٠).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أحدهما: اعتقاده جواز الخروج على الحاكم الشرعي.
الثاني: تكفير الحاكم الشرعي.
وفي الغالب أن من تأثر بفكر الخوارج لابد أن يظهر منه الأمرين جميعاً، إذ أن الثاني منهما غالباً ما يكون تعليلاً للأول، وهذا أمر مشاهد عند المتأثرين بفكر الخوارج. ([١٨])

ويؤخذ مما تقدم وجهات نظر ثلاثة في التعريف بالخوارج في اصطلاح علماء الفرق:

- من يرى أنهم الخارجون على الإمام الحق في أي زمان.
- من يرى أنهم الخارجون على الإمام علي ومن يرون رأيهم.
- ومن يرى أنهم الخارجون بعد الإمام على ابتداء من الأزارقه. ([١٩])

المبحث الأول : نشأة الخوارج ومسمياتهم :

"أول من فارق جماعة المسلمين من أهل البدع (الخوارج) المارقون" ([٢٠]).

متى خرج الخوارج؟

اختلف العلماء في تحديد زمن نشأتهم وخروجهم على أقوال:

- **القول الأول:** أن نشأة الخوارج كانت في زمن الرسول ﷺ وأن أول الخوارج هو ذو الخويصرة الذي اعترض على الرسول ﷺ في القسمة، فعن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- أنه قال: بعث علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- إلى رسول الله ﷺ من اليمن بذهبة في أديم مقروظ لم تحصل من ترابها ([٢١]) قال: فقسمها بين أربعة نفر: بين عيينة بن حصن، والأقرع بن حابس، وزيد الخيل، والرابع إما علقمة بن علاثة وإما عامر بن الطفيل، فقال رجل من أصحابه: كنا نحن أحق بهذا من هؤلاء، قال: فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال:(ألا تأمنوني وأنا أمين من في السماء يأتيني خبر السماء صباحاً ومساء) قال: فقام رجل غائر العينين، مشرف الوجنتين، ناشز الجبهة، كث اللحية، محلوق الرأس، مشمر الإزرار فقال: يا رسول الله اتق الله فقال:(ويلك! أولست أحق أهل الأرض أن يتقي الله) قال: ثم

([١٨]) انظر منهج الصحابة رضوان الله عليهم في التعامل مع فكر الخوارج والتحذير منه للدكتور رياض العمري صـ ٣٤٠١.
([١٩]) الخوارج تاريخهم وآراؤهم الاعتقادية وموقف الإسلام منها للدكتور غالب عواجي صـ ١٦.
([٢٠]) مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيميه (٣٤٩/٣).
([٢١]) الذهبة: تأنيث الذهب وكأنه ذهب به إلى معنى القطعة، أو الجملة، والأديم: الجلد، والمقروظ: المدبوغ بالقرظ وهو شجر يدبغ به انظر المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم لأبو العباس القرطبي (١١١/٣).
وقوله «لم تحصل من ترابها» أي لم تميز انظر شرح النووي على مسلم لنووي (١٦٢/٧).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

ولى الرجل فقال خالد بن الوليد يا رسول الله ألا أضرب عنقه، فقال:(لا لعله أن يكون يصلي)، قال خالد: وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس بقلبه، فقال رسول الله ﷺ :(إني لم أومر أن أنقب عن قلوب الناس، ولا أشق بطونهم)، قال: ثم نظر إليه وهو مقف، فقال:(إنه يخرج من ضئضئ ([٢٢]) هذا قوم يتلون كتاب الله رطبًا لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية)، قال:(لئن أدركتهم لأقتلهم قتل ثمود). ([٢٣])

قال الشهرستاني:"وهم الذين أولهم ذو الخويصرة، وآخرهم ذو الثدية". ([٢٤])

قال ابن تيميه -رحمه الله- :" وهؤلاء الخوارج الحرورية هم أول من ابتدع في الدين وخرج عن السنة والجماعة، حتى إن أولهم خرج عن سنة رسول الله ﷺ في حياته وأنكر على النبي ﷺ قسمة المال". ([٢٥])

وقال ابن الجوزي -رحمه الله- ([٢٦]) عند هذا الحديث:" أول الخوارج وأقبحهم حالةً ذو الخويصرة التميمي ... فهذا أول خارجيّ خرج في الإسلام". ([٢٧])

- **القول الثاني:** أن نشأة الخوارج بدأت بالخروج على عثمان -رضي الله عنه- بإحداثهم الفتنة التي أدت إلى قتله ظلماً وعدواناً وسميت تلك الفتنة التي أحدثوها

([٢٢]) الضئضئ: أصل الشيء انظر شرح النووي على مسلم لنووي (١٦٢/٧)، قال الخطابي: "يريد أنه يخرج من نسله الذي هو أصلهم أو يخرج من أصحابه وأتباعه الذين يقتدون به ويبنون رأيهم ومذهبهم على أصل قوله" معالم السنن شرح سنن أبي داود للخطابي (٣٣٥/٤).

([٢٣]) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب: التوحيد باب: قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح إليه (ح ٧٤٣٢) وهو حديث صحيح.

([٢٤]) الملل والنحل لشهرستاني (١١٦/١).

([٢٥]) جامع المسائل لشيخ الإسلام ابن تيميه رحمه الله (٢١٥/٥).

([٢٦]) هو أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه القرشي التيمي البكري البغدادي كان علامة عصره وإمام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف في فنون عديدة منها؛ زاد المسير في علم التفسير والمنتظم (٥٠٨هـ -٥٩٧هـ) انظر وفيات الأعيان لابن خلكان (١٤٠/٣).

([٢٧]) تلبيس إبليس لابن الجوزي صـ ٨١.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الفتنة الأولى، وقال ابن أبي العز (٢٨):" فالخوارج والشيعة حدثوا في الفتنة الأولى". ([٢٩])

- **القول الثالث:** أن نشأتهم ترجع إلى قصة التحكيم بين علي ومعاوية -رضي الله عنهما- سنة سبع وثلاثين حيث قال ابن تيمه -رحمه الله- :" وكان شيطان الخوارج مقموعاً لما كان المسلمون مجتمعين في عهد الخلفاء الثلاثة أبي بكر وعمر وعثمان، فلما افترقت الأمة في خلافة عليّ رضي الله عنه وجد شيطان الخوارج موضع الخروج، فخرجوا وكفّروا عليّاً ومعاوية ومن والاهما، فقاتلهم أولى الطائفتين بالحق علي بن أبي طالب رضي الله عنه". ([٣٠])

الخلاصة:

والذي يظهر أن هذه الأقوال لا تعارض بينهما، فـ " بذرة الخوارج الأولى نبتت في عهد النبوة، ثم ترعرعت في عهد خلافة عثمان رضي الله عنه ، وبلغت أوجها في زمن عليّ =رضي الله عنه=، في فتنة صفين، ثم النهروان" ([٣١])، لكنهم لم يكونوا فرقة مستقلة منفصلة عن جماعة المسلمين إلا بعد واقعة صفين. ([٣٢])

الأسماء التي أطلقت على الخوارج:

١. الخوارج:

وهو أشهر أسمائهم وأكثرها استعمالاً وقد ورد على ألسنة كتاب المقالات والتاريخ وتكاد بقية أسمائهم الأخرى بالنسبة إلى هذا الاسم تختفي وهو الاسم الذي يشمل جميع فرقهم وهو اسم يحتمل أن يكون مدحاً لهم أو ذماً ([٣٣])، فهم يقبلونه باعتبار وينفونه باعتبار آخر ([٣٤]).

فاذا كانت التسمية -كما يريد الخوارج- مأخوذ من قوله تعالى: ﴿**وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ**﴾ ([٣٥])، فهي تسمية مدح وتكون هذه التسمية منهم ويقبلونها.

([٢٨]) هو علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي قاضي القضاة بدمشق ثم بالديار المصرية ثم بدمشق ولد ٧٣١ وتوفي ٧٩٠ ومن مؤلفاته شرح العقيدة الطحاوية والتنبيه على مشكلات الهداية انظر الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (١٠٣/٤).

([٢٩]) شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز (٧٩٩/٢).

([٣٠]) مجموع الفتاوى لابن تيميه (٨٩/١٩).

([٣١]) آراء الخوارج الكلامية للدكتور عماد طالبي (٤٦/١).

([٣٢]) مقالات الفرق للدكتور ناصر بن عبد الله القفاري صـ ٧٩.

([٣٣]) الخوارج تاريخهم وآراؤهم الاعتقادية وموقف الإسلام منها للدكتور غالب عواجي صـ ٨.

([٣٤]) فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها (٢٢٩/١).

([٣٥]) سورة النساء: ١٠٠.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وأما إذا أخذت التسمية بمعنى الخروج على الائمة وعلى الناس أو عن الدين أو عن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- فهي لا شك تسمية ذم لهم ويكون مخالفوهم هم الذين سموهم بهذا الاسم. ([٣٦])

٢. الحرورية:

نسبة إلى الموضع الذي خرج فيه أسلافهم حينما انشقوا وخرجوا عن جيش الإمام علي -رضي الله عنه- فاتجهوا إلى هذا الموضع فنسبت هذه الطائفة إليه وهو موضع قريب من الكوفة يسمى حروراء. ([٣٧])

قال شاعرهم مقارناً بين جحف الثريد أي أكلة وبين جحف الحروري بالسيف أي ضربه به:

ولا يستوي الجحفان جحف ثريدة ... وجحف حروري بأبيض صارم ([٣٨])

وقول الاخر لامرأته حين أرادت أن تنفر معه:

ان الحورية الحرى اذا ركبوا ... لا يستطيع لهم أمثالك الطلبا ([٣٩]).

٣. الشراة:

وهو من الأسماء الأخرى التي تطلق عليهم منتسبين به إلى الشرى الذي ذكره الله عز وجل في قوله: ﴿**إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ**﴾ ([٤٠])، وهم دائماً يمتدحون بأنهم "شراه" ويفتخرون بهذا الاسم ويسمون مع عداهم بدوي الجعائل؛ "أي يقاتلون من أجل الجُعل الذي بذل لهم" ([٤١]) لا من أجل الله وثوابه كما قال شاعرهم عيسى بن فاتك الخطي يصف حمله الخوارج على جيش الخلافة ذوي الجمائل بزعمه:

فلما استجمعوا حملوا عليهم ... فظل ذوو الجعائل يقتلونا. ([٤٢])

أما هم فليسوا كذلك بل هم -عند أنفسهم- شراة باعوا أنفسهم لله يقول معاذ بن جوين بن حصين الطائي السنبسي:

ألا أيها الشارون قد حان لامريء ... شري نفسه لله أن يترحلا ([٤٣])، فهم يقولون عن أنفسهم شرينا أنفسنا في طاعة الله أي بمعناها الجنة. ([٤٤])

([٣٦]) انظر الخوارج تاريخهم وآراؤهم الاعتقادية وموقف الإسلام منها للدكتور غالب عواجي صـ٨.

([٣٧]) انظر مقالات الفرق للدكتور ناصر عبد الله القفاري صـ ٧٧.

([٣٨]) انظر شعر الخوارج لإحسان عباس صـ ٢٣٢.

([٣٩]) المرجع السابق صـ ٣٢١.

([٤٠]) سورة التوبة: ١١١.

([٤١]) فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها للدكتور غالب عواجي (٢٣١/١).

([٤٢]) شعر الخوارج لإحسان عباس صـ٥٤.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٤. المارقة:

ومن أسمائهم الأخرى المارقة وهذا الاسم أطلقه عليهم خصومهم إشارة إلى أنهم هم المقصودون بأحاديث المروق مثل قوله ﷺ في حديث المروق المشهور في الصحيحين بطرق مختلفة عن علي وأبي سعيد الخدري وابن عمر وسهل بن حنيف وفيه عن علي -رضي الله عنهم- عنه قوله:(أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: سيخرج قوم في آخر الزمان أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن في قتالهم أجرًا لمن قتلهم يوم القيامة) (٤٥)، وهي تسمية قديمة فقد القاها عليهم مخالفوهم منذ خروجهم عن جيش الإمام علي. (٤٦)

قال الشهرستاني:" وهم المارقة الذين اجتمعوا بالنهروان". (٤٧)

٥. المحكمة:

فهي من أول أسمائهم التي أطلقت عليهم (٤٨)، وقد أطلق عليهم بسبب إنكارهم تحكيم الحكمين وقولهم (لا حكم إلا الله) (٤٩)، وقد صارت هذه الكلمة "لا حكم إلا الله" شعاراً لهم عندما يريدون الخروج عن طاعة الولاة أو الهجوم على خصومهم في المعركة فكانت إنذاراً شديد الخطورة لمن تقال له (٥٠)، وهي كلمة حق أريد بها باطل ولا مانع أن يطلق عليهم لكل ذلك غير أن السبب الأول؛ ينبغي فيه معرفة أن الخوارج هم الذي فرضوه أولاً وهم يفخرون بهذا الاسم على خصومهم. (٥١)

---

(٤٣) المرجع السابق صـ ٤٥.

(٤٤) انظر الخوارج تاريخهم وآراؤهم الاعتقادية وموقف الإسلام منها للدكتور غالب عواجي صـ ١٦-١٥.

(٤٥) أخرجه البخاري في صحيحة كتاب: استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب: قتل الخوارج والملحدين بعد إقامة الحجة عليهم (ح ٦٩٣٠) فتح الباري بشرح البخاري لابن حجر العسقلاني (٢٨٣/١٢).

(٤٦) انظر الخوارج تاريخهم وآراؤهم الاعتقادية وموقف الإسلام منها للدكتور غالب عواجي صـ ١٧.

(٤٧) الملل والنحل للشهرستاني (١١٥/١).

(٤٨) فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها (٢٣١/١).

(٤٩) مقالات الإسلاميين لأبو الحسن الأشعري صـ ١٢٨.

(٥٠) انظر الخوارج تاريخهم وآراؤهم الاعتقادية وموقف الإسلام منها للدكتور غالب عواجي صـ ١٧.

(٥١) انظر فرق معاصرة تنتسب إلى الإسلام وبيان موقف الإسلام منها للدكتور غالب عواجي (٢٣١/١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

قال أبو الحسن الأشعري:" وهم يرضون بهذه الألقاب كلها إلا بالمارقة؛ فإنهم ينكرون أن يكونوا مارقة من الدين كما يمرق السهم من الرمية". ([٥٢])

المبحث الثاني : الجذور العقدية للخوارج وأفكارهم :

لم يصل إلينا شيء من مصنفات الخوارج؛ إنما عرفت أقوالهم من نقل الناس عنهم ([٥٣])، ولهذا فالمعتمد في حكاية مقالاتهم ما نقله عنهم الثقات كالأشعري وابن تيمية وغيرهما. ([٥٤])

وفيما يلي بيان عقائدهم فقد انقسموا الخوارج في العقائد إلى متقدمين الخوارج ومتأخرين تأثروا في مسائل القدر وخلق القرآن الخ وهذه المسائل لم تكن معروفه عند متقدميهم:

١. قولهم في الإيمان:

قال شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- :" إنهم جعلوا الإيمان شيئاً واحداً إذا زال بعضه زال جميعه، وإذا ثبت بعضه ثبت جميعه، فلم يقولوا بذهاب بعضه وبقاء بعضه" ([٥٥])، وقد ترتب على ذلك تكفيرهم لمخالفيهم، "ومذهب أهل السنة والجماعة أنه يتبعض وينقص ولا يزول جميعه". ([٥٦])

٢. تكفير أصحاب الكبائر والقول بخلودهم في النار:

قال الأشعري:" وأجمعوا على أن كل كبيرة كفر إلا النجدات فإنها لا تقول بذلك، وأجمعوا على أن الله سبحانه يعذب أصحاب الكبائر عذاباً دائماً إلا النجدات أصحاب نجدة". ([٥٧])

وقال الإسفراييني ([٥٨]):" يزعمون أن كل من أذنب ذنباً من أمة محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر، ويكون في النار خالداً مخلداً إلا النجدات منهم فإنهم قالوا: إن الفاسق كافر على معنى أنه كافر نعمة ربه". ([٥٩])

([٥٢]) مقالات الإسلاميين لأبو الحسن الأشعري صـ١٢٧.

([٥٣]) انظر مجموع الفتاوى لابن تيمية (٤٩/١٣).

([٥٤]) انظر مقالات الفرق للدكتور ناصر القفاري صـ ٨٢.

([٥٥]) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٥١٠/٧).

([٥٦]) شرح العقيدة الأصفهانية لابن تيمية صـ ١٩٧.

([٥٧]) انظر مقالات الإسلاميين لأبو الحسن الأشعري صـ ٨٦-١٢٤.

([٥٨]) هو إسحاق بن أبي عمران أبو يعقوب الإسفراييني الإمام الفقيه الحافظ شيخ خراسان وهو عالم بالأصول مفسر من فقهاء الشافعية ومن مؤلفاته؛ التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين انظر سير أعلام النبلاء لذهبي (٤٥٦/١٣).

([٥٩]) التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين لأبو المظفر الإسفراييني صـ ٤٥.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

كما أنهم يكفرون بما يعدونه ذنباً وهو ليس بذنب، قال ابن تيمية -رحمه الله-:" أصل قول الخوارج أنهم يكفرون بالذنب، ويعتقدون ذنباً ما ليس ذنب" (٦٠)، كما سبق، ولهذا كفروا الصحابة -رضي الله عنهم- الذين رضوا بالتحكيم. (٦١)

٣. إنكار الشفاعة في أهل الكبائر:

قال ابن تيمية -رحمه الله-:" وأما الخوارج والمعتزلة: فإنهم أنكروا شفاعة نبينا ﷺ في أهل الكبائر من أمته، وهؤلاء مبتدعة ضلال، مخالفون للسنة المستفيضة عن النبي ﷺ ولإجماع خير القرون". (٦٢)

٤. اعتقادهم أن فعل الكبيرة تحبط جميع الحسنات:

يقول ابن تيمية -رحمه الله-:" المعتزلة مع الخوارج يجعلون الكبائر محبطة لجميع الحسنات حتى الإيمان، وأهل السنة والجماعة لا يقولون بهذا الإحباط بل أهل الكبائر معهم حسنات وسيئات وأمرهم إلى الله". (٦٣)

٥. تكفير الصحابة الذين رضوا بالتحكيم:

قال أبو الحسن الأشعري:" أجمعت الخوارج على إكفار علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن حكّم". (٦٤)

وقال الإسفراييني:" يزعمون أن عليًّا وعثمان وأصحاب الجمل والحكمين وكل من رضي بالحكمين كفروا كلهم". (٦٥)

وقال الشاطبي (٦٦):" هم أول من أفشا لعن السلف الصالح وتكفير الصحابة -رضي الله عنهم - ومثل هذا كله يورث العداوة والبغضاء". (٦٧)

---

(٦٠) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣٥٥/٣).

(٦١) انظر مقالات الفرق للدكتور ناصر القفاري صـ ٨٣.

(٦٢) الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٤٨/٣)، انظر مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣١٤/١).

(٦٣) انظر الفتاوى الكبرى لابن تيمية (٤٣٢/٣-٤٣٣).

(٦٤) مقالات الإسلاميين لأبو الحسن الأشعري صـ٨٦.

(٦٥) التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين لأبو المظفر الإسفراييني صـ ٤٥.

(٦٦) هو أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الغرناطي الشهير بالشاطبي ولد ٧٩٠ه وتوفى ١٣٩٩م العلامة المؤلف المحقق النظار أحد الجهابذة الأخيار وكان له القدم الراسخ في سائر الفنون والمعارف أحد العلماء الأثبات وأكابر الأئمة الثقات الفقيه الأصولي المفسر المحدث له ومن مؤلفاته؛ الاعتصام انظر شجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف (٣٣٢/١-٣٣٣).

(٦٧) انظر الاعتصام للشاطبي (١٥٨/١).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٦. الخروج على ولاة أمر المسلمين بالسيف:

قال الأشعري:" وأما السيف فإن الخوارج تقول به وتراه، إلا أن الإباضية لا ترى اعتراض الناس بالسيف، ولكنهم يرون إزالة أئمة الجور ومنعهم من أن يكونوا أئمة بأي شيء قدروا عليه بالسيف أو بغير السيف". ([٦٨])

وقال الإسفراييني:" ومما يجمع جميعهم أيضاً تجويزهم الخروج على الإمام الجائر". ([٦٩])

قال ابن القيم -رحمه الله- ([٧٠]):" أخرجت الخوارج قتال الأئمة، والخروج عليهم بالسيف في قالب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر". ([٧١])

٧. قولهم في السنة:

قال ابن تيمية -رحمه الله- :" أما الخوارج فإنهم ادعوا اتباع القرآن، وأن ما خالفه من السنة لا يجوز العمل به"([٧٢])، فـ "لا يلتفتون إلى السنة المخالفة في رأيهم لظاهر القرآن وإن كانت متواترة فلا يرجمون الزاني ويقطعون يد السارق فيما قل أو كثر زعمًا منهم -على ما قيل- أن لا حجة إلا القرآن وأن السنة الصادرة عن الرسول ﷺ ليست حجة بناء على ذلك الأصل الفاسد قال من حكى ذلك عنهم: إنهم لا يطعنون في النقل لتواتر ذلك وإنما يبنونه على هذا الأصل ولهذا قال النبي ﷺ في صفتهم:(يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم) ([٧٣])، يتأولونه برأيهم من غير استدلال على معانيه بالسنة، وهم لا يفهمونه بقلوبهم، وإنما يتلونه بألسنتهم، والتحقيق: أنهم أصناف مختلفة فهذا رأي طائفة منهم وطائفة قد يكذبون النقلة، وطائفة لم يسمعوا ذلك ولم يطلبوا علمه، وطائفة يزعمون أن ما ليس له ذكر في القرآن بصريحه ليس حجة على الخلق: إما لكونه منسوخاً أو مخصوصاً بالرسول أو غير ذلك" ([٧٤]).

٨. اعتقادهم في التوحيد والصفات:

قال أبو الحسن الأشعري:" فأما التوحيد؛ فإن قول الخوارج فيه كقول المعتزلة". ([٧٥])

([٦٨]) مقالات الإسلاميين لأبو الحسن الأشعري صـ ١٢٥.

([٦٩]) التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين للأسفراييني صـ ٤٥.

([٧٠]) هو محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد بن حريز الزرعي الدمشقي شمس الدين ابن قيم الجوزية الحنبلي وله عده مصنفات منها الهدي انظر الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني (١٣٧/٥-١٣٨).

([٧١]) إغاثة اللهفان في مصايد الشيطان لابن القيم (٨١/٢).

([٧٢]) مجموع الفتاوى لابن تيمية (٥٤٢/٢٨).

([٧٣]) سبق تخريجه

([٧٤]) الصارم المسلول على شاتم الرسول لابن تيمية صـ ١٨٤-١٨٥، انظر مجموع الفتاوى لشيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله (٣٣٩/١١-٣٤٠)، (٤٩/١٣).

([٧٥]) انظر تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية لابن تيمية (٢١١/٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

وقال ابن تيمية -رحمه الله- :" أهل المقالات ذكروا أن قول الخوارج في الصفات هو قول الجهمية والمعتزلة، وهذا ذكره الأشعري وغيره من المعتزلة وهذا والله أعلم يكون قول من تأخر من الخوارج إلى أن حدث التجهم في أول المائة الثانية وإما الخوارج الذين كانوا في زمن الصحابة وكبار التابعين فأولئك لم يكن قد ظهر في زمنهم التجهم أصلاً، ولا عرف في الأمة إذ ذاك من كان ينكر الصفات، أو ينكر أن يكون على العرش أو يقول: إن القرآن مخلوق أو ينكر رؤية الله تعالى ونحو ذلك مما ابتدعته الجهمية من هذه الأمة". ([٧٦])

٩. القول بخلق القرآن:

قال الأشعري:" وكل الخوارج يقولون بخلق القرآن" ([٧٧])، والتحقيق أنه متأخريهم ممن لحق بالمعتزلة منهم، ولا يصح نسبته إليهم جميعاً كما ذكر شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- ؛ لأن الخوارج الذين كانوا في زمن الصحابة والتابعين لم يعرف عنهم ذلك، بل لم يكن لهذه المقالة وجود في عصرهم، ولا تزال الإباضية على المقالة الباطلة. ([٧٨])

١٠. نفي رؤية الله في الآخرة:

قال الأشعري:" قالت المعتزلة والخوارج وطوائف من المرجئة وطوائف من الزيدية: إن الله لا يرى بالأبصار في الدنيا والآخرة، ولا يجوز ذلك عليه". ([٧٩])

قال الإمام النووي ([٨٠]):" زعمت طائفة من أهل البدع -المعتزلة والخوارج وبعض المرجئة- أن الله تعالى لا يراه أحد من خلقه وأن رؤيته مستحيلة عقلاً". ([٨١])

وقال ابن أبي العز ([٨٢]):" المخالف في الرؤية: الجهمية والمعتزلة ومن تبعهم من الخوارج والامامية" ([٨٣])، وهذا قول متأخري الخوارج دون متقدميهم.

([٧٦]) المرجع السابق (٤/٢١١-٢١٢).

([٧٧]) مقالات الإسلاميين لأبو الحسن الأشعري صـ ١٠٨.

([٧٨]) انظر الحق الدامغ لأحمد الخليلي صـ ٩٩-١٠٠-١٠١.

([٧٩]) مقالات الإسلاميين لأبو الحسن الأشعري صـ ٢١٦.

([٨٠]) هو يحيى بن شرف بن مري بن حسن الحزامي الحوراني النووي الشافعي أبو زكريا محيي الدين علامة بالفقه والحديث مولده ووفاته في نوا من قرى حوران بسوريه واليها نسبته تعلم في دمشق وأقام بها زمناً طويلاً ومن مؤلفاته؛ تهذيب الأسماء واللغات ومنهاج الطالبين وتصحيح التنبيه انظر الأعلام للزركلي (٨/١٤٨-١٤٩).

([٨١]) شرح النووي على مسلم للنووي (٣/١٥).

([٨٢]) هو علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي الدمشقي فقيه كان قاضي القضاة بدمشق ثم بالديار المصرية ثم بدمشق وله مؤلفات؛ التنبيه على مشكلات الهداية والنور اللامع يعمل به في الجامع ٧٣١-٧٩٢ انظر الأعلام للزركلي (٤/٣١٣-٣١٤).

([٨٣]) انظر شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز (١/٢٠٧).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١١. اعتقادهم في القدر:

هم في القدر طائفتان: طائفة تميل إلى إثبات القدر وهم قدماء الخوارج، وطائفة تنفي القدر كالمعتزلة وهم المتأخرون الذين تأثروا بالمعتزلة. ([٨٤])

١٢. تجويز بعضهم وقوع الكبائر من الأنبياء:

قال ابن تيمية -رحمه الله- :" وقد حكى أرباب المقالات عن الخوارج أنهم يجوزون على الأنبياء الكبائر"، ثم قال:" ما ذكر من تجويزهم الكبائر فأظنه -والله أعلم- قول طائفة منهم". ([٨٥])

١٣. إنكار عذاب القبر:

قال الأشعري:" والخوارج لا يقولون بعذاب القبر، ولا ترى أن أحداً يعذب في قبره" ([٨٦])، وقال ابن حزم -رحمه الله- :" ذهب ضرار بن عمرو الغطفاني أحد شيوخ المعتزلة إلى إنكار عذاب القبر، وهو قول من لقينا من الخوارج". ([٨٧])

١٤. نفي خلق الجنة والنار الآن:

قال ابن حزم -رحمه الله- :" ذهبت طائفة من المعتزلة والخوارج إلى أن الجنة والنار لم يخلقا بعد". ([٨٨])

١٥. إنكار الدجال:

قال ابن حزم -رحمه الله- :" فأما ضرار بن عمروا وسائر الخوارج؛ فإنهم ينفون أن يكون الدجال جملة فكيف يكون له آية". ([٨٩])

١٦. قولهم في الإمامة:

قال الأشعري:" والخوارج بأسرها يثبتون إمامة أبي بكر وعمر، وينكرون إمامة عثمان -رضوان الله عليهم- في وقت الأحداث التي نقم عليه من أجلها، ويقولون بإمامة عليّ قبل أن يحكّم وينكرون إمامته لما أجاب إلى التحكيم ويكفرون معاوية وعمرو بن العاص وأبا موسى الأشعري، ويرون أن الإمامة في قريش وغيرهم إذا كان القائم بها مستحقًّا لذلك ولا يرون إمامة الجائر". ([٩٠])

([٨٤]) انظر مقالات الإسلاميين لأبو الحسن الأشعري صـ ١٢٤.

([٨٥]) انظر الصارم المسلول على شاتم الرسول لابن تيمية صـ ١٨٥، انظر منهاج السنة النبوية لابن تيمية (٣٧٢/٣).

([٨٦]) مقالات الإسلاميين لأبو الحسن الأشعري صـ ١٢٧.

([٨٧]) انظر الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم (٥٥/٤-٥٦).

([٨٨]) المرجع السابق (٦٨/٤).

([٨٩]) المرجع السابق (٨٩/١).

([٩٠]) انظر مقالات الإسلاميين لأبو الحسن الأشعري صـ ١٢٥، انظر الفصل في الملل والأهواء والنحل لابن حزم (٧٤/٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المبحث الثالث : موقف علماء المسلمين والسلف الصالح من الخوارج :

قال ابن تيمية -رحمه الله- :" الأمة متفقون على ذم الخوارج وتضليلهم، وإنما تنازعوا في تكفيرهم على قولين مشهورين من مذهب مالك، وأحمد، وفي مذهب الشافعي أيضاً نزاع في كفرهم، وهذا كان فيهم وجهان في مذهب أحمد وغيره ...
أحدهما: أنهم بغاة.
والثاني: أنهم كفار كالمرتدين بجوز قتلهم ابتداء وقتل أميرهم، وإتباع مدبرهم ومن قدر عليه منهم استتيب كالمرتد، فإن تاب وإلا قتل". ([٩١])

قال الإمام أبو العباس القرطبي -رحمه الله- ([٩٢]):" والمقصود هذا التمثيل ([٩٣]) أن هذه الطائفة خرجت من دين الإسلام، ولم يتعلق بها منه شيء كما خرج هذا السهم من هذه الرمية، الذي لشدة النزع، وسرعة السهم سبق خروجه خروج الدم، بحيث لا يتعلق به شيء ظاهر ... وبظاهر هذا التشبيه تمسك من حكم بتكفيرهم من أئمتنا". ([٩٤]).

وكذلك حكم بكفرهم تقي الدين السبكي ([٩٥]).

وممن ذهب من المعاصرين إلى تكفير الخوارج سماحة الشيخ ابن باز -رحمه الله- ([٩٦]) ([٩٧]).

ومن أهل العلم من توقف في الحكم عليهم، فقد سئل الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله- عن الحرورية والمارقة يكفرون؟ فقال:" اعفني من هذا وقل كما جاء فيهم

([٩١]) فتاوى الكبرى لابن تيمية (٥٤٠/٣).

([٩٢]) هو أحمد بن عمر بن إبراهيم أبو العباس الأنصاري القرطبي فقيه مالكي من رجال الحديث يعرف بابن المزين كان مدرساً بالإسكندرية وتوفي بها ومولده بقرطبة ومن مؤلفاته؛ المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم انظر الأعلام للزركلي (١٨٦/١).

([٩٣]) أي قوله ﷺ:(يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية)، سبق تخريجه.

([٩٤]) انظر المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم لأبو العباس القرطبي (١١٠/٣).

([٩٥]) هو علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام السبكي الأنصاري الخزرجي أبو الحسن تقي الدين: شيخ الإسلام في عصره وأحد الحفاظ المفسرين المناظرين ووالد التاج السبكي صاحب الطبقات ٦٨٣هـ - ٧٥٦هـ ومن مؤلفاته؛ الدر النظيم ومختصر طبقات الفقهاء انظر الأعلام للزركلي (٣٠٢/٤).

([٩٦]) انظر موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز عند السؤال هل الخوارج كفار https://binbaz.org.sa/fatwas/31050/هل-الخوارج-والاباضية-كفار

([٩٧]) وهو عبد العزيز بن عبد الله بن باز عالم وفقيه سعودي والرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ثم أصبح مفتي عاماً للبلاد وله عده مؤلفات؛ أحكام صلاة المريض، أصول الإيمان انظر الموسوعة العربية العالمية http://www.mawsoah.net

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

الحديث" ([٩٨]) وقيل له:" أكفر الخوارج؟ قال: هم مارقة قيل: أكفار هم؟ قال: هم مارقة مرقوا من الدين". ([٩٩])

وما سبق من الحكم بعدم كفرهم بإطلاق ينطبق على حال الخوارج الأولين، أما بعد اختلافهم وتعدد فرقهم فالصواب التفصيل فلا يكفرون بإطلاق ولا يحكم بكفرهم بإطلاق:

١. فإن منهم ضُلالاً بغاة ليسوا بكافرين؛ لخبر طارق بن شهاب ([١٠٠]):" كنت عند علي -رضي الله عنه- ، فسئل عن أهل النهر أمشركون هم؟ قال: من الشرك فرٌّوا قيل: فمنافقون هم؟ قال: إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلاً قيل: فما هم؟ قال: قوم بغَوا علينا". ([١٠١])

ولا ريب أن علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- من أعرف الناس بحالهم ومقالاتهم وقد قال ﷺ :(قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي إلا هالك، من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بما عرفتم من سنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضّوا عليها بالنواجذ وعليكم بالطاعة ...) ([١٠٢])، فهذه سنة علي بن أبي طالب -رضي الله عنه- فيهم، كما كانت سنته العملية قتالهم قتال البغاة لا قتال الكفار، وسنته القولية بالتصريح بعدم كفرهم، ولم يعرف له مخالف من الصحابة فكان إجماعاً. ([١٠٣])

ولهذا قال - ابن تيمية -رحمه الله- :" مما يدل على أن الصحابة لم يكفروا الخوارج أنهم كانوا يصلون خلفهم، وكان عبد الله بن عمر رضي الله عنه وغيره من الصحابة يصلون خلف نجدة الحروري وكانوا أيضاً يحدثونهم ويفتونهم ويخاطبوهم كما يخاطب المسلم المسلم، كما كان عبد الله بن عباس يجيب نجدة الحروري لما

([٩٨]) رواه أبو بكر الخلال في السنة باب: في توقف أبي عبد الله في المارقة (ح ١١٢) (١٤٦/١).

([٩٩]) رواه أبو بكر الخلال في السنة باب: في توقف أبي عبد الله في المارقة (ح ١١١) (١٤٥/١).

([١٠٠]) هو طارق بن شهاب بن عبد شمس بن سلمة بن هلال بن عوف بن جشم بن عمرو بن لؤي بن رهم بن معاوية بن أسلم بن أحمس البجلي الأحمسي أبو عبد الله انظر الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني (٤١٣/٣).

([١٠١]) رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه كتاب: الجمل باب: ما ذكر في الخوارج (ح ٣٧٩٤٢) (٥٦٣/٧).

([١٠٢]) أخرجه ابن ماجة في سننه كتاب: في الإيمان وفضائل الصحابة والعلم باب: اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين (ح ٤٣) وحكم عليه الألباني أنه صحيح (١٦/١).

([١٠٣]) انظر مقالات الفرق للدكتور ناصر القفاري صـ ٩٧.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

أرسل إليه يسأله عن مسائل وحديثه في البخاري وكما أجاب نافع بن الأزرق عن مسائل مشهورة وكان نافع يناظره في أشياء في القرآن كما يتناظر المسلمان". ([١٠٤])
وأقوى ما يحتج به القائلون بكفرهم قوله ﷺ:" يمرقون من الدين ..." فأن ظاهر لفظه يدل على خروجهم من الدين، بناء على أن المراد بالدين الإسلام لكن الإمام الخطابي -رحمه الله- ([١٠٥]) فسر الدين بطاعة الأئمة، فيقول:" قوله ﷺ:(كان أحب الدين إليه) ([١٠٦])، يريد أحب الطاعة والدين في كلامهم الطاعة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم في صفة الخوارج:(يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية) "أي طاعة الأئمة" ([١٠٧])، وهو توجيه حسن.
٢. ومنهم من هم كفار بالإجماع، مثل الميمونية ([١٠٨])، فقد "حكى الكرابيسى ([١٠٩]) عن الميمونية من الخوارج أنهم أنكروا أن تكون سورة يوسف من القرآن، ومنكر بعض القرآن كمنكر كله" ([١١٠])، كما حكى أصحاب المقالات أن الميمونية "يجيزون نكاح بنات البنين، وبنات البنات وبنات بنات الإخوة وبنات بني الإخوة" ([١١١]).
قال عبد القاهر البغدادي -رحمه الله- ([١١٢]):" ومن استحلَّ بعض ذوات المحارم في حكم المجوس، ولا يكون المجوسي معدوداً في فرق الإسلام" ([١١٣]).

([١٠٤]) انظر منهاج السنة لابن تيمية (٢٤٧/٥)، انظر شرح النووي على مسلم للنووي (٥٠/٢)، انظر فتح الباري بشرح البخاري لابن حجر العسقلاني (٣٠٠/١٢).
([١٠٥]) هو الإمام العلامة الحافظ اللغوي أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي الخطابي صاحب التصانيف ولد سنة بضع عشرة وثلاث مئة انظر : سير أعلام النبلاء للذهبي (٢٣/١٧).
([١٠٦]) ونص الحديث (أن النبي ﷺ دخل عليها وعندها امرأة، قال: من هذه؟ قالت: فلانة تذكر من صلاتها قال: مه عليكم بما تطيقون، فوالله لا يمل الله حتى تملّوا، وكان أحبَّ الدين إليه ما داوم عليه صاحبه) أخرجه البخاري في صحيحه كتاب: الإيمان باب: أحب الدين إلى الله أدومه (ح ٤٣) (١٧/١).
([١٠٧]) انظر أعلام الحديث في شرح صحيح البخاري للخطابي (١٧٤/١-١٧٥).
([١٠٨]) الميمونية فرقة من فرق العجاردة وهم أتباع رجل من الخوارج كان اسمه ميموناً وكان على مذهب العجاردة من الخوارج انظر فرقة الميمونية من الخوارج عرض ودراسة للدكتور سليمان بن سالم السحيمي صـ ٢٦٩.
([١٠٩]) هو الحسين الكرابيسي فهو في علمه وحفظه لا يعشره ومات سنة ٨٤ انظر سير أعلام النبلاء للذهبي (٨٢/١٢).
([١١٠]) انظر الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي صـ ٢٦٥.
([١١١]) انظر مقالات الإسلاميين لأبو الحسن الأشعري صـ ٩٥.
([١١٢]) هو عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني أبو منصور عالم متفنن من أئمة الأصول كان صدر الإسلام في عصره ومن مؤلفاته؛ الفرق بين الفرق انظر : الأعلام للزركلي (٤٨/٤).

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

كما أن من فرق الخوارج الخارجة عن الإسلام اليزيدية ([١١٤]) الذين نسب إليهم القول بأن الله يبعث رسولاً من العجم وينسخ به شريعة الإسلام، وقال عبد القاهر البغدادي -رحمه الله- :" وكيف يعد من فرق الإسلام من يقول بنسخ شريعة الإسلام؟!". ([١١٥])

وأما الحكم على الإباضية ([١١٦])، فلا ريب أنهم من الخوارج وهم أقرب فرق الخوارج اعتدالاً والصواب أنهم لا يكفرون كجمهور فرق الخوارج وأما ما نسب إليهم من معتقدات باطلة كتعطيل الصفات، وأنكار الرؤية والقول بخلق القرآن وتكفير بعض خيار الصحابة فلا ريب أن هذه المقالات من الكفر لكن لا يكفر من يقول بها إلا بعد ثبوت الشروط وانتفاء الموانع كما هو معلوم عن منهج أهل السنة في التكفير. ([١١٧])

الخاتمة : النتائج والتوصيات :

أولًا: النتائج :

١ - الخوارج ظاهرة فكرية عقدية بدأت بذرتها في عهد النبوة، ثم تدرّجت تاريخيًا حتى تبلورت كفرقة مستقلة بعد التحكيم، مما يدل على أن الانحراف العقدي لا يظهر دفعة واحدة، بل ينشأ من سوء الفهم للنصوص قبل أن يتحول إلى كيان فكري منظم.

٢ - الجذر العقدي الأبرز لفكر الخوارج هو الخلل في باب الإيمان والتكفير، حيث بنوا عليه تكفير أصحاب الكبائر، واستباحة الدماء، وإنكار الشفاعة، مما أوقعهم في مصادمة صريحة لمنهج أهل السنة والجماعة وإجماع الصحابة.

٣ - الخوارج أساؤوا التعامل مع النصوص الشرعية، فغلبوا ظاهر القرآن على فهم السنة، وردّوا الأحاديث الصحيحة بزعم مخالفتها للكتاب، وهو ما يفسر وصف النبي ﷺ لهم بأنهم يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم.

٤ - موقف السلف الصالح من الخوارج كان قائمًا على التفصيل والعدل العلمي؛ فمع اتفاقهم على تضليلهم وذم منهجهم، لم يُكفِّروهم بإطلاق، بل عاملهم عليّ -رضي الله

([١١٣]) انظر الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي صـ ٢٦٥.

([١١٤]) اليزيدية فرقة من فرق الخوارج فهم أتباع يزيد بن ابي أنيسة الخارجي وهو على رأي الإباضية من الخوارج ثم أنه خرج عن قول جميع الأمة لدعواه ان الله يبعث رسولاً من العجم وينزل عليه كتاباً من السماء وينسخ بشريعة محمد ﷺ انظر : الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي صـ ٢٦٣.

([١١٥]) المرجع السابق.

([١١٦]) هم أتباع عبد الله بن إباض وهم أكثر فرق الخوارج اعتدالاً وتأثر متأخروهم بالمعتزلة انظر مقالات الفرق للدكتور ناصر القفاري صـ ٨٩.

([١١٧]) انظر مقالات الفرق لناصر القفاري صـ ٥١.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

عنه- معاملة البغاة، مما يؤكد رسوخ منهج أهل السنة في الجمع بين حفظ الدين وضبط أحكام التكفير.

ثانيًا: التوصيات :

١ - التأكيد على ضرورة إحياء منهج السلف الصالح في فهم النصوص الشرعية، خاصة في أبواب الإيمان والتكفير والحكم على المخالف، لما في ذلك من أثر بالغ في سدّ ذرائع الغلو والانحراف العقدي في الواقع المعاصر.

٢ - الدعوة إلى مزيد من الدراسات التأصيلية المقارنة التي تربط بين فكر الخوارج القديم وصوره المعاصرة، مع الالتزام بالمنهج العلمي المنضبط، لتمييز الانحراف العقدي الحقيقي عن الخلاف المشروع، وحماية المجتمعات من فوضى التكفير.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

المصادر والمراجع :

١ - آراء الخوارج الكلامية للدكتور (الموجز لأبي عمار عبد الكافي الأباضي) : عمار طالبي ، صدر هذا الكتاب بدعم من وزارة الثقافة ٢٠١٣م ، في إطار الصندوق الوطني لترقية الفنون و الآداب و تطويرها ، موفم للنشر -الجزائر .

٢ - الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني توفى ٨٥٢هـ تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية في بيروت الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ عدد الأجزاء: ٨.

٣ - الاعتصام المؤلف: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي توفى ٧٩٠هـ تحقيق: سليم بن عيد الهلالي الناشر: دار ابن عفان في السعودية الطبعة: الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م عدد الأجزاء: ٢.

٤ - الأعلام المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي توفى ١٣٩٦هـ الناشر: دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢م.

٥ - أعلام الحديث شرح صحيح البخاري المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي توفى ٣٨٨هـ المحقق: دكتور محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود الناشر: جامعة أم القرى مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م عدد الأجزاء: ٤.

٦ - إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان المؤلف: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية توفى ٧٥١هـ المحقق: محمد حامد الفقي توفى ١٣٧٨هـ الناشر: مكتبة المعارف في الرياض في المملكة العربية السعودية عدد الأجزاء: ٢.

٧ - بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي توفى ٧٢٨هـ المحقق: مجموعة من المحققين الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ عدد الأجزاء: ١٠.

٨ - تاج العروس من جواهر القاموس المؤلف: محمد مرتضى الحسيني الزبيدي تحقيق: جماعة من المختصين من إصدارات: وزارة الإرشاد والأنبياء في الكويت المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت عدد الأجزاء: ٤٠ أعوام النشر: (١٣٨٥هـ - ١٤٢٢هـ) (١٩٦٥م – ٢٠٠١م) وصورت أجزاء منه: دار الهداية ودار إحياء التراث وغيرهما.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٩ - التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين المؤلف: طاهر بن محمد الأسفراييني أبو المظفر توفى ٤٧١هـ المحقق: كمال يوسف الحوت الناشر: عالم الكتب في لبنان الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م.
١٠ - تلبيس إبليس المؤلف: عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي توفى ٥٩٧هـ الناشر: دار الفكر في بيروت في لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
١١ - تهذيب اللغة المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي أبو منصور توفى ٣٧٠هـ المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي في بيروت الطبعة: الأولى ٢٠٠١م عدد الأجزاء: ٨.
١٢ – جامع المسائل المؤلف: شيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية (٦٦١ – ٧٢٨هـ) تحقيق: محمد عزيز شمس وعلي بن محمد العمران وعبد الرحمن بن حسن قائد راجعه: سليمان بن عبد الله العمير ومحمد أجمل الإصلاحي الناشر: دار عطاءات العلم في الرياض ودار ابن حزم في بيروت الطبعة: الثانية عدد الأجزاء: ٩.
١٣ - جمهرة اللغة المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي توفى ٣٢١هـ المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين في بيروت الطبعة: الأولى ١٩٨٧م عدد الأجزاء: ٣.
١٤ - الحق الدامغ المؤلف: سماحة الشيخ أحمد بن حمد الخليلي المفتي العام لسلطنة عمان عام النشر: ١٤٠٩هـ.
١٥ - الخوارج تاريخهم وآراؤهم الاعتقادية وموقف الإسلام منها مؤلف الرسالة: غالب بن علي عواجي لنيل درجة الماجستير في العقيدة بإشراف فضيلة الأستاذ الدكتور: عثمان عبد المنعم يوسف أستاذ العقيدة بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية في تاريخ: ١٣٩٨ – ١٣٩٩هـ في جامعة الملك عبد العزيز كلية الشريعة قسم الدراسات العليا.
١٦ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة المؤلف: شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد الشهير بابن حجر العسقلاني توفى ٨٥٢هـ الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن في الهند عدد الأجزاء: ٦ الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ - ١٩٧٢م.
١٧ - زاد المسير غب علم التفسير المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي توفى ٥٩٧هـ المحقق: عبد الرزاق الناشر: دار الكتاب العربي في بيروت الطبعة: الأولى ١٢٢هـ.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١٨ - السنة مؤلف: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال البغدادي الحنبلي توفى ٣١١هـ المحقق: دكتور عطية الزهراني الناشر: دار الراية في الرياض الطبعة: الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م عدد الأجزاء: ٧.
١٩ - سنن ابن ماجه المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني وماجة اسم أبيه يزيد توفى ٢٧٣هـ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ١٣٨٨هـ الناشر: دار إحياء الكتب العربية لفيصل عيسى البابي الحلبي عدد الأجزاء: ٢.
٢٠ - سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي توفى ٧٤٨هـ تحقيق: حسين أسد وشعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم ومأمون الصاغرجي وعلي أبو زيد وكامل الخراط وصالح السمر وأكرم البوشي وإبراهيم الزيبق وبشار معروف ومحيي هلال السرحان بإشراف: شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م عدد الأجزاء: ٢٥.
٢١ - شجرة النور الزكية في طبقات المالكية المؤلف: محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف توفى ١٣٧٠هـ علق عليه: عبد المجيد خيالي الناشر: دار الكتب العلمية في لبنان الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م عدد الأجزاء:٢.
٢٢ - شرح العقيدة الطحاوية المؤلف: عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن إبراهيم بن فهد بن حمد بن جبرين توفى ١٤٣٠هـ هي دروس صوتية قام في تفريغها موقع الشبكة الإسلامية.
٢٣ - شرح العقيدة الأصفهانية المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي توفى ٧٢٨هـ المحقق: محمد بن رياض الأحمد الناشر: المكتبة العصرية في بيروت الطبعة: الأولى ١٤٢٥هـ.
٢٤ - شعر الخوارج المؤلف: الدكتور إحسان عباس توفى ١٤٢٤هـ الناشر: دار الثقافة في بيروت في لبنان الطبعة: الثالثة ١٩٧٤م.
٢٥ - الصارم المسلول على شاتم الرسول المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي توفى ٧٢٨هـ المحقق: محمد محي الدين عبد الحميد توفى ١٣٩٢هـ الناشر: الحرس الوطني السعودي المملكة العربية السعودية.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٢٦ - الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي توفى ٣٩٣هـ تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين في بيروت الطبعة: الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م عدد الأجزاء: ٦.
٢٧ - صحيح البخاري المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي تحقيق: جماعة من العلماء الطبعة: السلطانية بالمطبعة الكبرى الأميرية ببولاق في مصر بأمر من السلطان عبد الحميد الثاني عدد الأجزاء: ٩.
٢٨ - طبقات الحفاظ المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي توفى ٩١١هـ الناشر: دار الكتب العلمية في بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٣هـ.
٢٩ - فتح الباري بشرح البخاري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ – ٨٥٢هـ) رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي توفى ١٣٨٨هـ قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب توفى ١٣٨٩هـ الناشر: المكتبة السلفية في مصر الطبعة: السلفية الأولى ١٣٨٠ – ١٣٩٠هـ عدد الأجزاء: ١٣.
٣٠ - فرقة الميمونية من الخوارج عرض ودراسة المؤلف: سليمان بن سالم السحيمي أستاذ العقيدة بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة النورة في السعودية الناشر: مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية ٢٠٢٣م.
٣١ - الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية المؤلف: عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني أبو منصور توفى ٤٢٩هـ الناشر: دار الآفاق الجديدة في بيروت الطبعة: الثانية ١٩٧٧م.
٣٢ - الفصل في الملل والأهواء والنحل المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري توفى ٤٥٦هـ الناشر: مكتبة الخانجي في القاهرة عدد الأجزاء: ٥.
٣٣ - فوات الوفيات المؤلف: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين توفى ٧٦٤هـ المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر في بيروت الطبعة: الأولى عدد الأجزاء: ٤.
٣٤ - لسان العرب المؤلف: محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي توفى ٧١١هـ الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين الناشر: دار صادر في بيروت الطبعة: الثالثة ١٤١٤هـ عدد الأجزاء: ١٥.

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

٣٥ - مجموع الفتاوى المؤلف: شيخ الإسلام أحمد بن تيمية جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله وساعده: ابنه محمد وفقه الله ، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف المدينة المنورة السعودية عام النشر: ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م.
٣٦ - المصنف في الأحاديث والآثار المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي توفى ٢٣٥هـ تقديم وضبط: كمال يوسف الحوت الناشر: دار التاج في لبنان ومكتبة الرشد في الرياض ومكتبة العلوم والحكم في المدينة المنورة الطبعة: الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م عدد الأجزاء: ٧.
٣٧ - المطلع على ألفاظ المقنع المؤلف: محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي أبو عبد الله شمس الدين توفى ٧٠٩هـ المحقق: محمود الأرناؤوط توفى ١٤٣٨هـ وياسين محمود الخطيب الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع الطبعة: الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م عدد الصفحات: ٥٨٨.
٣٨ - معالم السنن (وهو شرح سنن الإمام أبي داود) المؤلف: أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي توفى ٣٨٨هـ الطبعة: الأولى ١٣٥١هـ - ١٩٣٢م طبعه وصححه: محمد راغب الطباخ في المطبعة العلمية بحلب.
٣٩ - المفهم لما أشكل من تلخيص مسلم المؤلف: أبو العباس أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي (٥٧٨ – ٦٥٦هـ) حققه وعلق عليه وقدم له: محيي الدين ديب ميستو وأحمد محمد السيد ويوسف علي ومحمود إبراهيم الناشر: دار ابن كثير في دمشق في بيروت ودار الكلم الطيب في دمشق في بيروت الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م عدد الأجزاء: ٧.
٤٠ - مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين المؤلف: أبو الحسن الأشعري توفى ٣٢٤هـ عني بتصحيحه: هلموت ريتر الناشر: دار فرانز شتايز بمدينة فيسبادن في ألمانيا الطبعة: الثالثة ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م.
٤١ - مقالات الفرق المؤلف: الدكتور ناصر بن عبد الله القفاري أستاذ العقيدة والمذاهب في جامعة القصيم الناشر: دار العقيدة ومكتبة الملك فهد الوطنية الطبعة: الأولى ١٤٣٩هـ - ٢٠١٧م.
٤٢ - معجم مقاييس اللغة المؤلف: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا توفى ٣٩٥هـ تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون توفى ١٤٠٨هـ ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده في مصر الطبعة: الثانية ١٣٨٩هـ -

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413

١٣٩٢هـ ١٩٦٩م – ١٩٧٢م وصورتها: دار الجيل ودار الفكر في بيروت عدد الأجزاء: ٦.
٤٣ - الملل والنحل المؤلف: أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني توفى ٥٤٨هـ الناشر: مؤسسة الحلبي.
٤٤ - منهج الصحابة رضوان الله عليهم في التعامل مع فكر الخوارج والتحذير منه المؤلف: الدكتور رياض بن حمد بن عبد الله العمري ، الناشر: مؤتمر واجب الجامعات السعودية وأثرها في حماية الشباب من الجماعات والأحزاب والانحراف.
٤٥ - المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي توفى ٦٧٦هـ الناشر: دار إحياء التراث العربي في بيروت الطبعة: الثانية ١٣٩٢هـ عدد الأجزاء: ١٨.
٤٥ - هدي الساري مقدمة فتح الباري المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني توفى ٧٧٣ – ٨٥٢هـ قام بإخراجه وتصحيح تجاربه: محب الدين الخطيب توفى ١٣٨٩هـ الناشر: المكتبة السلفية في مصر الطبعة: السلفية الأولى ١٣٨٠هـ.
٤٦ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإبلي توفى ٦٨١هـ المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر في بيروت عدد الأجزاء: ٧.

المواقع الإلكترونية :

١ - موقع سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز عند السؤال هل الخوارج كفار https://binbaz.org.sa/fatwas/31050/هل-الخوارج-والاباضية-كفار
٢ - الموسوعة العربية العالمية http://www.mawsoah.net

ISSN: 2537-0405 eISSN: 2537-0413